رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الهداية أمر من لدنه وكل شيء يعود اليه له الحمد على ما انعم علينا سوابق
النعم ولواحقها والهمنا حقائق الحكم ودقائقها والصلوة على
جميع الانبياء والاولياء خصوصاً على نبينا محمد محدد جهات العدالة
وخاتم قصر الرسالة وآله الواصلين واصحابه الكاملين وبعد فيقول
الفقير المعتصم بلطفه الابدي حسين المعين الدين الميبذي
اصلح الله حالهما ونور بالهما لما رأيت كمال عناية الاعيان من
نوع الانسان بالارتقاء الى اعلام الحكمة والاهتداء الى

الى اقسام الحكمة اذ بها يبصر الناظر في حقائق الاشياء بصيرة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً اشمرت عن ساق الجد
في تحصيلها ما يتضمن اجمالها وتفصيلها آخذاً عن جمع كثير من العلماء
وجم غفير من الحكماء ايد الله جلالهم وخلد ظلالهم ورسمت في
اكثر كتبها ارقاماً كثيرة تبعث للناظرين فيه بصيرة
ومنها الهداية للمحقق الكامل والمدقق الفاضل اثير الدين
مفضل بن عمر الابهري فالتمس مني بعض المترددين الى المشتغلين
بتبصرته لدي ان اجعل لها من الارقام المتعلقة بها شرحاً وابين
ما يليق بكل مبحث منها تعديلاً وجرحاً فوقت كنت متعذراً بتراكم
العوائق وافواج همومها وتلاطم العلائق وامواج غمومها
فكرروا الالتماس وزادوا في الاقتباس فرمت على ما وافق
مسئولهم وطابق مأمولهم والمرجو من الطالبين بطريق الرشاد
والشاربين من رحيق السداد ان ينظروا اليه بعين العناية والوداد
ويعرضوا عن التعرض للاعتراض بالجدل والعناد وما ابرئ
نفسي ان الانسان يسابق السهو والنسيان على انه لا يخ

1561 (a)

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

او العنصر هو الاصل في اللغة اليونانية كما تقدم في اللغة اليونانية وجه الارض من
حيث انها يتركب منها المركبات يسمى تلك المركبات ومن حيث انها اصل لهذه المركبات
يسمى عناصر ومن حيث انها يحصل بضدها عالم الكون والفساد يسمى اركانا ومن حيث
يتقلب كل واحد منها الى الآخر يسمى اصول الكون والفساد وكل واحد منها يسمى
الآخر في صورته النوعية اي النوعية والاشتمل كل واحد منها على جزء الآخر فالمركب
ترك كل اذ لا يلزم من توافق الكل عند عدم تخالف الكل والتالي باطل اذ كل واحد منها
قابل للكون والفساد والصور والمتولد الا تقلبات اثنا عشر حاصلة من ضرب
كل من الاربعة مع الثلاثة الباقية فتسعة منها لا واسطة فيها وهي التقلبات
احد العنصرين المتجاورين الى الآخر يعني الارض ماء وجوا الحكس والماء
هواء وبالعكس والهواء نارا وبالعكس وهي التي تعرض للكل بيانها واما
الباقية فمنها ما يحصل الا بواسطة واحدة يعني الانقلاب الارض هواء او ماء
والماء نارا وبالعكس فمنها ما يحصل الا بواسطتين يعني الانقلاب الارض نارا
وبالعكس فهذه ستة عشر قسما وقال الشيخ الى الخاصة تتولد من اجسام تلك
العناصر الستة بتوسط وصارت لاستيلاء البرودة على جوهر المستحاثة طوبع
ما ذكره الكاتب اجزاء النار منقلبة الى اجزاء ارضية صلبة بلا واسطة والماء

قد مر جوابان النار انقلبت تحصيل الاجزاء الارضية بالطلاق الماء الصافي يجلب
في زمان قليل جرة آنية فيه في الجو فلا محال لان يتحصل ان فيها اجزاء ارضية
انفصلت جرا بعد ذوب الماء بالتبخر او التصعيد فتحصل فلك ما ثبت في معدن يكون
وهي تربة من بلدة مرة الحلة بلاد آذربيجان وماؤه يقلب حجرا مرمرا والحجر الجبل يقلب
الكبريت ماؤه وذلك يتغير طعما ماما لا حراقة او بالسبق مع ما يجري مجرى الملح كالقلي
ثم اذا تبته بالماء وقد يقال ان ارباب الاكسير يتخذون مياها حارة ويحلون فيها
اجسادا صلبة بحجر يتقى يصير مياها جارية كذا الهواء ينقلب ماء وكما ترى في قلل
الجبال فانه يغلظ الهواء المحتقنة البرودة فيصير ماء وتتعاظ دفعة من غير ان يشاهد السبب
سحاب من موضع آخر او منبعث من بخار متصاعد والشيخ قد يحكي انه شاهد ذلك في
جبال طبرستان وطوس وغيرها وقد يشاهد اصل المساكن الجبلية امثال ذلك في
جبال كثيرة اما الماء الذي ينقلب هواء او ماء او الهواء ينقلب نارا كما تشاهد في الشياب المبلولة الملطوحة في
الشمس عند غليان القدر وكذا الهواء ينقلب نارا كما في كور الحدادين اذا اشتدت
المنافذ التي يدخل منها الهواء الجديد وقال الشيخ والنار ايضا ينقلب هواء او ماء كما
يشاهد في المصباح حان ما ينفصل عن شعلته لو بقيت لكانت ولكن فرقت فتقلب الجسم
فانه ان انقلب هواء او ماء انضاف الى الكرة الحادثة التي الكرة الحادثة تنطفي ويصير هواء او ماء

ولا تشاق ايضا اليه اذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهيات
البدنية الرديه حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم سلفا
عن الي الشوق والبهية المضادة لتلك الهيات فان كانت البلاية ادنى اى اقرب الى
الخلاص من فضائله بتراء اي ناقصة توجب بحر والشوق قال النبي
عليه الصلوة والسلام اكثر اهل الجنة البله واما اذا لم يكن حالية من
الهيات البدنية فاشتاق المتقضيات تلك الهيات فيالم بتعلقها
البدن الذي به كانت ممكنة من تحصيل تلك المقتضيات وتبقى في تلك
الحالة مقيمة بسبب الاعراض فيكون في غصة وعذاب اليم لكنه غير
دائم بل هو المشهور بين الجمهور وقال اهل التناسخ انها تبقى مجردة
عن الابدان النفوس الكاملة التي خرجت قوتها الى الفعل فلم يبق
شئ من الكمالات الحقة لها بالقوة فصارت طاهرة عن جميع العلائق الجسمانية
وتختصت بعالم القدس واما النفوس الناقصة التي بقي شئ من كمالاتها
بالقوة فانها ترد في الابدان انسانية وتنتقل من بدن الى بدن الاخر
حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالها عن علومها واخلاقها فيبقى مجردة مطهرة عن
التعلق بالابدان ويسمى هذا الانتقال نسخا وقيل ربما تنزل من البدن

البدن الانسان الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف كبدن الاسد
للشجاع والارنب للجبان ويسمى مسخا وقيل ربما تنزل الاجسام النباتية
ويسمى رسخا وقيل الجماديه كما لمعادت والبايد ويسمى فسخا وقد يقال
هي تتعلق بعض الاجرام السماوية للاشكال ومن اراد الاستقصاء
في الملة والوقوف على مذاهب الحكماء فعليه رجع الى كتابنا المسمى بزبدة
وظني ان الواجب على طالب الحق مطالعة كتب الشيخين الجليلين شهاب
الدين المقتول قدس سرهما وفوق طور ما تحوم عقد ره كما كبرت الهم
وتوفيق الوصول اليه من الله الاكبر فرغ المصنف من تاليفه في شوال سنة
ثمانين وثمانمايه على يد اقل عباد الله محمد حبيب الله الشهير

ولو تلقى بما في القلب بدري ... بكى قلبي الى يوم الحساب
يلوح الخط في القرطاس دهرا ... وكاتبه رميم في التراب